



فاعلية تصميم تعليمي قائم على التكامل بين نظرية الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة في مادة
الاجتماعيات وتنمية التفكير الوجداني عند طلاب المرحلة المتوسطة

فاعلية تصميم تعليمي قائم على التكامل بين نظرية الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة في مادة الاجتماعيات وتنمية التفكير الوجداني عند طلاب المرحلة المتوسطة

ا.د محمد حميد مهدي المسعودي
جامعة بابل كلية التربية الاساسية

الباحث/ ليث هادي مرزوك الجنابي
جامعة بابل كلية التربية الاساسية

البريد الإلكتروني Email : Leithjanabi@gmail.com
mohammedalmas@gmail.com

الكلمات المفتاحية: تصميم تعليمي، نظرية الوجدان، استراتيجيات الأنماط الأربعة، تفكير
الوجدان

كيفية اقتباس البحث

الجنابي، ليث هادي مرزوك، محمد حميد مهدي المسعودي، فاعلية تصميم تعليمي قائم على
التكامل بين نظرية الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة في مادة الاجتماعيات وتنمية التفكير
الوجداني عند طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط
٢٠٢٥، المجلد: ١٥، العدد: ٢.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف
والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث
ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو
استخدامه لأغراض تجارية.

Registered في مسجلة في
ROAD

مفهرسة في Indexed
IASJ

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 2
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)



The effectiveness of an educational design based on the integration between the theory of emotion and the strategies of the four patterns in the subject of social studies and the development of emotional thinking among middle school students

Researcher Laith Hadi AL-Janabi
University of Babylon, College of Basic
Education

Prof. Dr. Muhammad Hamid Al-Masoudi,
University of Babylon, College of Basic
Education

Keywords: Instructional, theory, four-modality strategies, affective thinking

How To Cite This Article

AL-Janabi Laith Hadi, Muhammad Hamid Al-Masoudi, The effectiveness of an educational design based on the integration between the theory of emotion and the strategies of the four patterns in the subject of social studies and the development of emotional thinking among middle school students, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2025, Volume:15, Issue 2.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

The research aims to achieve the following: The effectiveness of an educational design based on the integration between the theory of emotion and the strategies of the four patterns in the social studies subject and the development of emotional thinking among middle school students. Identifying the effectiveness of the educational-learning design in the emotional thinking of students in the social studies subject. In order to achieve the research objective, the researcher set the following null hypotheses: To achieve the research objectives, the researcher adopted two approaches: the descriptive approach in building the educational design, and the experimental approach in identifying the effectiveness of





the educational design according to the integration between the theory of emotion and the strategies of the four patterns among second-year middle school students and their emotional thinking. This research was limited to second-year middle school students for the academic year (2023-2024). The researcher randomly selected (Al-Rafidain Intermediate School for Boys); The researcher visited the school and the school administration showed great cooperation with the researcher, as the researcher randomly chose Section (A) to represent the experimental group that will study the social studies subject according to an educational design based on the integration between the theory of emotion and the strategies of the four patterns, and Section (B) to represent The total number of students in the two groups was (60) students; (30) students in the experimental group, and (30) students in the control group. The researcher statistically rewarded the members of the two groups in the following variables: The researcher determined the subject matter with topics from the social studies book for the second intermediate grade. The researcher built a scale for emotional thinking consisting of (35) paragraphs, and validity and reliability were verified. The researcher used appropriate statistical methods to extract data, and the results showed that the students of the experimental group outperformed the students of the control group.

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يأتي: فاعلية تصميم تعليمي قائم على التكامل بين نظرية الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة في مادة الاجتماعيات وتنمية التفكير الوجداني عند طلاب المرحلة المتوسطة كذلك التعرف فاعلية التصميم التعليمي- التعليمي في التفكير الوجداني للطلاب في مادة الاجتماعيات ، ولأجل تحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية: ولتحقيق هدف البحث أعتمد الباحث منهجين: المنهج الوصفي في بناء التصميم التعليمي، والمنهج التجريبي في تعرف فاعلية التصميم التعليمي على وفق التكامل بين نظرية الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط والتفكير الوجداني لديهم، واقتصر هذا البحث على طلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)، واختار الباحث عشوائياً (متوسطة الرافدين للبنين)؛ إذ زار الباحث المدرسة فأبدت إدارة المدرسة تعاوناً كبيراً مع الباحث، إذ اختار الباحث شعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة الاجتماعيات على وفق تصميم تعليمي قائم على التكامل بين نظرية الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها



بالطريقة المتبعة الاعتيادية، وقد بلغ المجموع الكلي لطلاب المجموعتين (٦٠) طالب؛ بواقع (٣٠) طالب في المجموعة التجريبية، و(٣٠) طالب في المجموعة الضابطة؛ وقد كافأ الباحث احصائياً بين افراد المجموعتين في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، واختبار المعلومات السابقة، واختبار الذكاء، درجات العام الماضي، مقياس التفكير الوجداني القبلي)، وحدد الباحث المادة الدراسية بالموضوعات من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، فقد عمدَ الباحث الى بناء مقياساً للتفكير الوجداني تألف من (٣٥) فقرة وتم التحقق من الصدق والثبات؛ واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لاستخراج البيانات، واطهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

إنّ مادة الاجتماعيات من المواد الدراسية المُجرّدة التي تحتاج إلى جهد عالٍ من قبل المدرس لإيصالها للطلاب وبالمقابل قد يلاقون صعوبة في فهمها، لأنها تحتاج إلى التركيز والانتباه والملاحظة، إذ أشار أغلب مشرفي مادة الاجتماعيات من طريق مقابلة أجراها الباحث معهم، إذ عزوا أسباب انخفاض التحصيل إلى أمور كثيرة أهمها تمسك مدرسي مادة الاجتماعيات بالطرائق التي تعتمد التلقين والحفظ في التدريس، الأمر الذي أدى إلى تجميد التفكير لدى الطلاب، وعدم إثارة تفكيرهم فيما يتلقوه من حقائق ومعلومات داخل غرفة الصف، وبالمحصلة أدى ذلك الى انخفاض في مستوى تحصيلهم الدراسي وتفكيرهم الوجداني ، ومن ما تم ذكره أعلاه تبين للباحث أنّ العينة الأكبر من المدرسين أكدوا أنّ هنالك انخفاضاً في مستوى تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات فضلاً من ذلك أنّ الطرائق التي يستعملونها في التدريس لا تنمي التفكير الوجداني، لذا ارتأى الباحث استخدام تصميم تعليمي قائم على التكامل بين نظريه الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة في مجال تدريس مادة الاجتماعيات التي قد تُساعد الطلاب في زيادة تحصيلهم الدراسي في مادة الاجتماعيات وتفكيرهم الوجداني.

وبذلك تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الآتي:

(ما فاعلية تصميم تعليمي قائم على التكامل بين نظريه الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة في ماداه الاجتماعيات وتنميّه التفكير الوجداني عند طلاب المرحلة المتوسطة؟)





ثانياً: أهمية البحث:

تقع في عاتق التربية مسؤولية تطوير مهارات الطالب وتنمية قدراته التي يستطيع من خلالها التعامل مع مخرجات تلك الثورة العلمية والتكيف مع نتائجها، ويمكن أن يتحقق ذلك بالاهتمام بالطالب كونه محور العملية التعليمية، حتى يكون قادراً في التفكير بطريقة علمية، وتحليل المواقف المختلفة، وقادراً في البحث عن المعلومات بنفسه من مصادرها المختلفة، وتوظيفها في حياته اليومية، فالهدف من التعليم الكفاء ليس مجرد فهم مادة معينة والقدرة لاسترجاعها أو القيام ببعض الإجراءات المتضمنة فيها، ولكنه يتضمن توسيع الخبرة وتمحيصها، وهذا لا يتم تلقائياً ولكن يتطلب تفكيراً عقلياً، واستخدام العمليات العقلية التي تستثير التفكير المطلوب للتزود بالمعلومات وتمحيصها (الشمري، ٢٠٢١: ٢١٩).

ولا يقتصر دور التربية العلمية في إعداد الطالب فحسب، بل يقع على عاتقها أيضاً مسؤولية إعداد مُدرّس الاجتماعيات وتطويره بنحو خاص، لأن مُدرّس الاجتماعيات له أهمية كبيرة داخل القاعة الدراسية وتصاحبه أدوارٌ متعددة، فلا يقتصر دوره في القيام بنقل المعرفة فحسب، وإنما يتبع هذا الدور تحقيق الأهداف التربوية التي تضم إكساب الطلاب المهارات والإتجاهات والقيم، فضلاً عن إكسابهم للمعارف التي تساعد في بناء شخصياتهم، ويجب عليه أن يكون ذا شخصية قوية ويتميز بالذكاء الحاد والموضوعية، والعدل، والحزم، والحيوية والتعاون مع الآخرين، وقدرة عن تقدير أوضاع الآخرين وظروفهم ودوافعهم، ويتعامل معهم بطريقة مناسبة تقوم عن الحرية والتفهم والمساواة (غانم وخالد، ٢٠١٩ : ٧٨).

وتكمن أهمية التصميم التعليمي بأنه يستعمل النظريات التعليمية في تحسين الممارسات التربوية عن طريق التعليم بالعمل، وكذلك الاعتماد عن الجهد الذاتي للطلاب في عملية التعلم، واستعمال الوسائل والمواد والاجهزة التعليمية المتنوعة بطريقة مثلى، فضلاً عن توفير الوقت والجهد وادماج الطلاب في عملية التعلم بطريقة تحقق اقصى درجة ممكنة من التفاعل مع المادة، وتوضيح دور المدرس إلى انه منظم للظروف البيئية التي تُسهل حدوث التعلم (زاير وخضير، ٢٠٢٠ : ٥٤).

وتُعد النظرية البنائية من أهم النظريات التربوية التي يتبناها التربويون حالياً بهدف الإصلاح التربوي المنظم في التربية والتعليم من طريق تغيير المحتوى التعليمي، والاستراتيجيات التدريسية، والممارسات التعليمية التعلمية، ولعل الممارسات التعليمية البنائية في الصفوف الدراسية القصد منها طرح وتحقيق تحديات جديدة في استراتيجيات التدريس، وتحسين تعلم الطلبة، وفي هذا تقود البنائية إلى معتقدات جديدة حول التميز والإبداع في التعليم والتعلم، ففي



فاعلية تصميم تعليمي قائم على التكامل بين نظرية الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة في مادة

الاجتماعيات وتنمية التفكير الوجداني عند طلاب المرحلة المتوسطة

صفوف التعلم البنائي، يتميز الطلبة بأنهم نشيطين بدلاً من متلقين، والمدرسون ميسرون للتعلم بدلاً من ناقلين للمعرفة (المسعودي وسنابل، ٢٠١٨: ١٠٩).

ويُعد التعلم النشط أحد وأهم المبادئ التي تستند إليها النظرية البنائية؛ كونه يؤكد على نشاط الطالب، ومعارفه الخاصة التي يخزنها لديه بشكل فردي، أو جمعي، وبناءً على معارفه الحالية، وخبراته السابقة، فالتعلم النشط في نظر البنائية ممارسة الطالب النشاط في معالجته للمعلومات لتغيير بنيته العقلية، وليكتشف المعرفة بنفسه، وأن نشاط الطالب ركيزة مهمة في التعلم. (بكري، ٢٠١٦: ٧٣)

فضلاً عن ذلك أنّ استراتيجيات التعلم النشط من الاستراتيجيات التي تؤكد على أهمية بناء الطلبة لمعارفهم من طريق تفاعلهم مع بيئتهم، ولتطبيق التعلم النشط لابد من تنوع طرائقه واستراتيجياته فاستعمال الاستراتيجية الواحدة التي يُمكن تطبيقها في جميع المواقف التعليمية لم تُعد فعالة، إذ ساد الاعتقاد منذ زمن طويل بأن استعمال التنوع يُزيد من دافعية الطلبة ومن تعليمهم ويؤثر تأثيراً إيجابياً في انتباههم، ويجعل الطلبة أكثر تلقياً للتعلم، فتتويع الاستراتيجيات هو مفتاح تعزيز التعلم (الفتلاوي ومجد، ٢٠٢٢: ٤٤).

وظهرت نظرية الوجدان للتعليم متوافقة في طبيعتها مع الطبيعة النمائية لتطور العلم من حيث السعي دائماً إلى تحقيق إضافة علمية غير مسبوقة، حيث اهتمت هذه النظرية بالوجدانات؛ ومن ثم ركزت على تقديم العناصر المرئية لمحتوى التعلم بحيث تكون جذابة بصرياً، وجيدة التصميم؛ بهدف إثارة الوجدانات الموجبة مثل الرضا والاهتمام والاستمتاع لدى الطلاب بغية تحقيق الأهداف التعليمية المزمعة (الساعدي واخرون، ٢٠٢١: ٣٤).

ويُعد التفكير عملية عقلية راقية، إذ إنّ العديد من آيات القرآن الكريم تدعو العقل البشري الى التفكير في خلق الله، كقوله تعالى ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ قَتْنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ {آل عمران: الآية ١٩٠ - ١٩١}، وقوله تعالى ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ {البقرة: الآية ٢١٩}، وهذه الآيات ليس الا جزءاً بسيطاً من بحر زاخر من الآيات التي حثت إلى التفكير واعمال العقل، ليكون العقل مسؤولاً عن التفكير، ولهذا فما من إنسان إلا وكان مفكراً بطبعه (الموسوي، ٢٠٢٠: ٢٣).

والتفكير الوجداني من المفاهيم التي حظيت باهتمام الباحثين في علم النفس المعاصر، فهو من المفاهيم الحديثة نسبياً، ولذلك تعددت الترجمة العربية للمصطلح الاجنبي (Emotional Intellegnce)، فهناك من يطلق عليه: التفكير الوجداني، والتفكير الانفعالي، والتفكير العاطفي،



وتفكير المشاعر، وكثيراً ما يستخدم الباحثون مصطلحي "الانفعال"، و"الوجدان" بمعانٍ مترادفة، ويرى فريق من الباحثين أنه عندما ينخفض التفكير الوجداني فإنه يشير إلى الجوانب غير السارة أو السلبية من الانفعالات كالغضب والخوف، والحزن، وفريق آخر يسميه ذكاء العواطف مشيراً إلى الانفعالات السارة والموجبة كالسرور، والحب، والاعجاب، وفريق ثالث يراه ذكاءً وجدانياً ويرون هذا الاصطلاح أكثر شمولية، لأنه يضم الخبرات الانفعالية السارة وغير السارة، الموجبة والسالبة إذ أنّ استعمال كلمة وجدان بوصفها مفهوماً شاملاً يشير إلى المزاج، والانفعال والعاطفة (Samoan, 2019: 46).

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته:

يهدف البحث إلى فاعلية تصميم تعليمي قائم على التكامل بين نظريه الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة في مادة الاجتماعيات وتنمية التفكير الوجداني عند طلاب المرحلة المتوسطة.

ولأجل تحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الاجتماعيات بالتصميم التعليمي القائم على التكامل بين نظريه الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الوجداني.

خامساً: حدود البحث: تتحد حدود البحث بالآتي:

الحدود البشرية: طلاب الصف الثاني المتوسط.

الحدود المكانية: المدارس المتوسطة والثانوية لمديرية تربية بابل/المركز.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2023-2024)م.

الحدود المعرفية: الجزء الثاني من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط.

سادساً: تحديد المصطلحات:

الفاعلية عرفها:

(Anole, 2008) بأنها: مدى نجاح البرنامج التدريسي وتحقيق الأهداف التدريسية لموضوع

معين (Anole, 2008: 11).

التعريف الاجرائي للفاعلية: مقدار الأثر الذي يتركه التصميم التعليمي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط والتفكير الوجداني لديهم والذي يمكن قياسه إحصائياً بدرجات كل من الإختبار التحصيلي ومقياس التفكير الوجداني المعدان لأغراض هذا البحث.



التصميم التعليمي عرفة:

(يوسف، ٢٠٢١) بأنه: "حقل من حقول الدراسة والبحث يتعلق بوصف المبادئ النظرية العملية المتعلقة بكيفية إعداد البرامج التعليمية، والمناهج المدرسية والمشاريع التربوية والدروس والعملية التعليمية كافة، بشكل يكفل تحقيق الأهداف التعليمية والتعلمية المرسومة" (يوسف، ٢٠٢١: ٧٦).

التعريف الإجرائي للتصميم التعليمي: تحديد أفضل الإجراءات لعملية تعليم مادة الاجتماعيات المقررة لطلاب الصف الثاني المتوسط، بإتباع المراحل المتتابعة والمتراصة الآتية: (التحليل، التخطيط، التنفيذ، والتقييم)، وفقاً للتصميم التعليمي بهدف مساعدة الباحث والطالب إلى تحقيق الأهداف المرسومة من حيث الوقت والجهد. استراتيجيات الانماط الاربعة عرفها:

(التويجري، ٢٠٢٢) بأنها: "مجموعة من الافكار المتسلسلة يربطها الطالب ويدعمها بإعتقاد وتوقع حتى تصبح حقيقة وواقعاً ينتظره في نفس الزمان والمكان" (التويجري، ٢٠٢٢: ٨٤). التعريف الإجرائي لاستراتيجيات الانماط الاربعة: مجموعة الإجراءات والممارسات والافكار المتتالية التي يقوم بها الباحث لتدريس مادة الاجتماعيات لطلاب الصف الثاني المتوسط لتحقيق الأهداف التعليمية للمادة عن طريق تهيئة البيئة التعليمية الملائمة وإشغال طلاب الصف الثاني المتوسط بشكل إيجابي في عملية تعليم مادة الاجتماعيات التي تتيح لهم التحدث والإصغاء الجيد لما يقوله المدرس، من خلال استراتيجيات الانماط الاربعة التي اعدت لهذا الغرض لتزيد من دورهم في التعلم وتزويد تحصيلهم الدراسي وتفكيرهم الوجداني.

التفكير الوجداني عرفة:

(الحميد، ٢٠٢٠) بأنه: "منظومة من القدرات والمهارات الاجتماعية والشخصية والانفعالية التي تؤثر على جميع قدرات الطالب العقلية وعلى قدرته على النجاح ومجاهاة الضغوط البيئية والاجتماعية والمتطلبات الشخصية والاجتماعية". (الحميد، ٢٠٢٠: ٥٤) التعريف الإجرائي للتفكير الوجداني: قدرة الطالب على التعرف على مشاعره، وكيفية إدارة تلك المشاعر مع ذاته، والتعاطف مع الآخرين، والتعرف على مشاعرهم من خلال الدرجات التي يحصلوا عليها، ويتضمن التفكير الوجداني خمس ابعاد وهي: (البعد الأول: الوعي بالذات، البعد الثاني: إدارة الانفعالات، البعد الثالث: الدافعية، البعد الرابع: التعاطف، البعد الخامس: المهارات الاجتماعية)، ونقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته عن مقياس التفكير الوجداني المعد من قبل الباحث لأغراض هذا البحث.





الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: التصميم التعليمي: اشتقت كلمة تصميم من الفعل صَمَّمَ وتعني العزم على فعل الشيء بعد دراسة كافية لها، أما اصطلاحاً فيعني هندسة الشيء ضمن خطة مدروسة ومنظمة، وهذا يعني أن على الإنسان أن يبذل في نشاطه اليومي جهداً يختلف عن جهود بقية الكائنات الحية، ليميز جهده بالوعي الذي يرمي إلى تحقيق الهدف المتصور سلفاً، وهذه الغاية بالمفهوم العام إنما هي عبارة عن تحديد المجموعة من الأهداف المتناسقة التي يراد تحقيقها على وفق الأولويات المعينة وتحويل هذه الأهداف إلى الواقع المبسط لغرض الإيضاح على عمل هذا الإنسان الكائن المخطط، فنراه يتصور مقدماً الكيفية التي سيكون عليها المنزل الذي يريد بناءه، ويرسم هذا التصور بتفاصيله على الورق بعدها يبحث عن مجموعة الوسائل اللازم توفرها لبناء ذلك المنزل (العدوان ومحمد، ٢٠١١: ١٦).

ثانياً: النظرية البنائية: ظهرت العديد من الفلسفات الحديثة عُدَّ كل منها أساساً لطرائق تدريس اعتمدت في العملية التعليمية ومن هذه الفلسفات "الفلسفة البنائية" التي اشتق منها العديد من طرائق التدريس التي اقيمت عليها نماذج تعليمية متنوعة، إذ زاد الاهتمام بالنظرية البنائية في العقود الأخيرة تلك التي تؤكد على ضرورة إعادة بناء الطلبة للمعاني الخاصة بأفكارهم والمتعلقة بكيفية عمل العالم وهذا البناء يتطلب في بعض الأحيان تمييزاً لأنظمة جديدة في الأحداث، أو الأشياء، أو اختراع مفاهيم جديدة، أو تطوير مفاهيم قديمة وإعادة الأطر المفهومية لإيجاد علاقات جديدة ذات مستوى أعلى (النوبي، ٢٠١٦: ١٥١).

ثالثاً: التعلم النشط: إن التعلم النشط وسيلة لتثقيف الطلبة بحيث يتجاوزون دورهم في الاستماع السلبي ليأخذ الطالب بعض التوجيه والمبادرة بتطبيق الأنشطة في قاعة الدرس، وهو بذلك التعلم الذي يوجه الطلبة في اتجاهات ايجابية من شأنها أن تسمح لهم بالاكشاف، والعمل مع الآخرين على فهم المناهج الدراسية بتكوين مجموعات صغيرة للمناقشة، ولعب الأدوار، وعمل المشاريع، وطرح الأسئلة، لضمان جعل الطلبة في عملية تعليمهم يعلمون أنفسهم بأنفسهم وبإشراف من مدرسهم (ابو الحاج، ٢٠١٧: ٢٥)؛ وبهذا المعنى فالتعلم النشط يؤكد على المشاركة النشطة للطلاب في عملية التعليم الحاصلة، بحيث يكون معالجاً نشطاً للمعلومات التي يتلقاها، ويعمل بها ضمن حياته اليومية وليس مستقبلاً سلبياً، وإن التعلم النشط شكل من أشكال التعلم، يقوم به الطلبة بالمشاركة في بعض الأنشطة التي تدفعهم إلى التفكير والتأمل في المعلومات المقدمة لهم وفي الطريقة التي سوف يتبعونها عند استعمال هذه المعلومات (سعادة، ٢٠١٨: ٣٢).





رابعاً: استراتيجيات الانماط الاربعة: تُعد استراتيجيات الانماط الاربعة التابعة إلى النظرية البنائية الجزء المرئي من تطبيق المدرس للتدريس، وهي عدد من الاستراتيجيات التي تمكن الطالب من التفكير بشكل نشط لكي يحقق ما أسس له، فاستراتيجيات الانماط الاربعة مجموعة من الافكار المتتالية والمحددة يربطها الطالب بزمان أو مكان معين ويدعمها باعتقاده وتوقع حتى تصبح حقيقة وواقعاً وينتظره في نفس المكان والزمان، وتشمل مدى واسعاً من الأنشطة التي تُشارك في العناصر الاساسية، التي تحت الطلبة على أن يطبقوا الاشياء التي يتعلمونها، ويُمكن إنَّ تُستخدم هذه الاستراتيجيات في حث الطلبة على إنَّ ينشغلوا في التفكير مع أقرانهم أو المجاميع الصغيرة، كذلك تجعلهم ينشغلون في أن يُعبروا عن أفكارهم واكتشاف القيم والمواقف الشخصية وتقديم واستقبال التغذية الراجعة (الساعدي، ٢٠٢٠: ٨٤).

خامساً: نظرية الوجدان: ظهرت نظرية الوجدان للتعليم متوافقة في طبيعتها مع الطبيعة النمائية لتطور العلوم من حيث السعي دائماً إلى تحقيق إضافة علمية غير مسبوقة، حيث اهتمت هذه النظرية بالوجدانات؛ ومن ثم ركزت على تقديم العناصر المرئية لمحتوى التعلم بحيث تكون جذابة بصرياً، وجيدة التصميم؛ بهدف إثارة الوجدانات الموجبة مثل الرضا والاهتمام والاستمتاع لدى الطلاب بغية تحقيق الأهداف التعليمية المزمعة، إذ ترجع هذه النظرية إلى النظرية المعرفية، إذ تركز بشكل أساسي على الجوانب المعرفية للتعلم، وتتجاهل الدور الوسيط وتأثير للعوامل التحفيزية والوجدانية في عملية التعلم وعلى الرغم من وجود العديد من الأسئلة المرتبطة بتأثير هذه العوامل والتي لم يتم الإجابة عنها إلا أنه ومؤخراً بدأت الأبحاث في تقصي تأثير الوجدانات على عملية التعلم عند تطبيقه في سياق التعلم.

سادساً: التكامل بين نظرية الوجدان واستراتيجيات الانماط الاربعة:

هناك العديد من الدراسات والأدبيات التي دعت الى ضرورة التكامل بين الاتجاهين وظهر مصطلح نظرية الوجدان، إذ اشار (جولمان) ان نظرية الوجدان قدرة الطالب على التفكير والوعي بعواطفه وعواطف الآخرين، والسيطرة على اندفاعاته وتأجيل رغباته، والقدرة على تحفيز الذات، والتعاطف مع الآخرين، ومجموعة من المهارات والاجتماعية، ويرى جولمان إن الوجدان يمكن أن يقاس بأسلوبين هما التقرير الذاتي وتقدير الآخرين، وجولمان غير متشدد في طريقة القياس ويمكن استخدام إي الطريقتين في القياس، ويرى جولمان بأن مكونات نظرية الوجدان يجب أن تتكامل وتتواجد في كل أوجه النشاط المدرسي.

سابعاً: التفكير الوجداني: يُعد مفهوم التفكير الوجداني من المفاهيم التي حظيت باهتمام الباحثين في علم النفس المعاصر، فهو من المفاهيم الحديثة نسبياً، ولذلك تعددت الترجمة العربية



للمصطلح الاجنبي (Emotional Intellegnce)، فهناك من يطلق عليه: التفكير الوجداني، والتفكير الانفعالي، والتفكير العاطفي، وتفكير المشاعر، وكثيراً ما يستخدم الباحثون مصطلحي "الانفعال"، و"الوجدان" بمعانٍ مترادفة، ويرى فريق من الباحثين أنه عندما ينخفض التفكير الوجداني فإنه يشير إلى الجوانب غير السارة أو السلبية من الانفعالات كالغضب والخوف، والحزن، وفريق آخر يسميه ذكاء العواطف مشيراً إلى الانفعالات السارة والموجبة كالسرور، والحب، والاعجاب، وفريق ثالث يراه ذكاءً وجدانياً ويرون هذا الاصطلاح أكثر شمولية، لأنه يضم الخبرات الانفعالية السارة وغير السارة، الموجبة والسالبة إذ أن استعمال كلمة وجدان بوصفها مفهوماً شاملاً يشير إلى المزاج، والانفعال والعاطفة (طه، ٢٠١٩: ١٤).

المحور الثاني: دراسات سابقة: بالرغم من قيام الباحث بمحاولات عديدة للحصول على دراسات مشابهة لعنوان دراسته من طريق عمليات المسح لأنظمة الحاسوب وشبكة الانترنت وزيارة مراكز البحث العلمي والمكتبات الا انه لم يحصل على أي دراسة عربية ولا حتى اجنبية تناولت المتغير المستقل (تصميم تعليمي قائم على التكامل بين نظرية الوجدان واستراتيجية الانماط الاربعة) أما المتغير التابع الثاني (التفكير الوجداني) لم يُدرس سابقاً في مجال الاجتماعيات.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث: اتبع الباحث في مرحلتي التنفيذ والتقويم المنهج التجريبي، وذلك لملاءمته للهدف الثاني للبحث، ويعتمد هذا المنهج على أسلوب التحكم في المتغيرات جميعها، والعوامل التي تؤثر في الظاهرة باستثناء عامل واحد، هو تغيير معتمد مضبوط للشروط المحددة لحدث ما.

ثانياً: مسوغات بناء التصميم التعليمي: يرى الباحث أن هنالك مجموعة من المسوغات لبناء التصميم التعليمي لهذا البحث يمكن أجمالها في الآتي: إعداد محتوى تعليمي لمادة الاجتماعيات يتلاءم والمرحلة العمرية للطلاب ينمي مرونتهم العقلية ومهاراتهم من طريق تضمينها التكامل بين نظريه الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة والأنشطة والوسائل التعليمية الحديثة.

ويرى الباحث بعد اطلاعي على عدد من أساليب بناء التصاميم التعليمية - التعليمية ان بناء تصميم تعليمي قائم على التكامل بين نظريه الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة يتطلب اعتماد منهجية منظمة في التصميم وعلى وفق خطوات ومراحل يمكن قياسها وتقويمها بأساليب تقويمية ملائمة، وأن هناك آراء مختلفة فيها؛ فمنهم من يراها ثلاث مراحل، ومنهم من يراها أربع

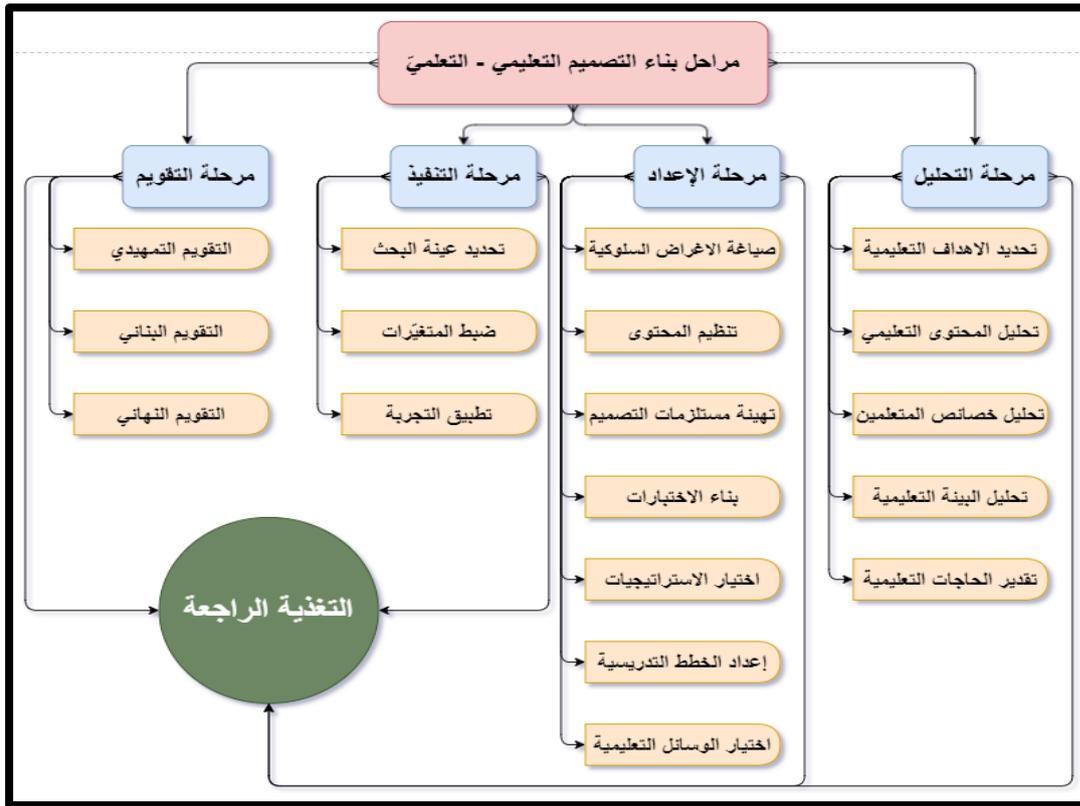


فاعلية تصميم تعليمي قائم على التكامل بين نظرية الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة في مادة

الاجتماعيات وتنمية التفكير الوجداني عند طلاب المرحلة المتوسطة

مراحل، ومنهم من يراها أكثر من ذلك، إلا أنها جميعاً تتفق على أربع مراحل أساسية، اعتمد عليها الباحث في دراسته الحالية وهي: (مرحلة التحليل، مرحلة الإعداد (التصميم)، مرحلة التنفيذ، مرحلة التقويم، مرحلة: التغذية الراجعة)، وفيما يأتي بيان الإجراءات المُتبعة في كل مرحلة من مراحل التصميم المُقترح قيد البحث والأسس التي اعتمدت فيها وكما موضح في مخطط (١).

مخطط (١): مراحل بناء التصميم التعليمي - التعليمي المُقترح من إعداد الباحث



المرحلة الاولى: التحليل: تعد الخطوة الأولى والاساس في عملية بناء التصميم التعليمي - التعليمي، ومنها يتم الانطلاق للمراحل الأخر جميعها، وتشمل مجموعة من الخطوات، هي: تحديد الأهداف التعليمية: يرى الباحث ان تحديد الاهداف التعليمية تساعد على وضوح التصميم؛ ولا بد للتصميم ان يكون موجهاً نحو تحقيق اهداف محددة ومقبولة؛ حتى يكون ناجحاً وغير عشوائي؛ لذا اطلع الباحث على الاهداف التعليمية الخاصة بكتاب الاجتماعيات والموضوعة من وزارة التربية العراقية، والإطار النظري للتكامل بين نظريه الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة، وكذلك المصادر التي تتعلق بصياغة الاهداف العامة للتصميم المقترح. تحليل المحتوى الدراسي: تم إتباع الخطوات الإجرائية الآتية:

قراءة محتوى المادة التعليمية قراءة علمية دقيقة.

تحديد المفردات (العناوين الرئيسية، والفرعية الواردة في المحتوى).

ترتيب الفقرات السابقة حسب سياق منطقي ملائم للبيئة المعرفية في الموضوع الدراسي.

تحليل خصائص الطلاب: من طريق إجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات.

تحليل البيئة التعليمية: لتحليل البيئة التعليمية التي سيطبق الباحث التصميم التعليمي - التعليمي المقترح تمت زيارة المدرسة المختارة (سيذكر كيف تم اختيارها لاحقاً)، وبعد استحصال الموافقات الرسمية من المديرية العامة لتربية بابل، للاطلاع على واقع المدرسة وإمكاناتها، من حيث توافر المواد والأدوات المطلوبة توافرها من اجل عملية التعلم.

تقدير الحاجات التعليمية: على تحديد الحاجات التعليمية لعينة البحث من طريق ما يأتي:

تحليل الحاجات من وجهة نظر المدرسين: وجه الباحث استبانة استطلاعية مفتوحة لمدرسي الاجتماعيات الذين يُدرسون الصف الثاني المتوسط، وبعد اطلاعه على إجاباتهم عن الاستبانة، صاغ استبانة مغلقة تحتوي على (١٣) فقرة، وبعد تحليل نتائج الاستبانة المغلقة تبينت النسبة المئوية للحاجات التعليمية لطلاب الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين لكل فقرة كما موضح في الجدول الآتي:

جدول (١) النسب المئوية للحاجات التعليمية من وجهة نظر مدرسي الاجتماعيات

ت	الحاجات التعليمية	النسبة المئوية
١	اهداف المادة الدراسية هي اهداف عامة وغير واضحة.	٧٥%
٢	قلة توافر الوسائل التعليمية الملائمة.	٩٧%
٣	ضعف معرفة الطلاب بالأهداف قبل بدء الدرس.	٩٠%
٤	قلة الامثلة التوضيحية في المقرر الدراسي.	٧٧%
٥	ضعف استعمال السبورة الذكي والاقلام الملونة.	٧٢%
٦	اعتماد طرائق تدريسية تقليدية لا تتلاءم ومقتضيات الموقف التعليمي.	٩٤%
٧	عدم توافر الاسئلة التقويمية في نهاية كل موضوع من المقرر الدراسي.	٧٥%
٨	ضعف تنظيم عدد من الموضوعات في المحتوى الدراسي.	٦٤%
٩	قلة الانشطة التعليمية من محتوى المادة الدراسية	٩٥%
١٠	قلة مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.	٨٠%
١١	ضعف التركيز في المفاهيم الاساسية ذات الصلة بالموضوع الدراسي.	٦٧%
١٢	قلة اهتمام الطلاب بالتحضير اليومي، وعدم اشراكهم داخل الصف.	٨٢%
١٣	ضعف استعمال اساليب التعزيز من اجل شدّ انتباه الطلاب للدرس	٨٥%

فاعلية تصميم تعليمي قائم على التكامل بين نظرية الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة في مادة

الاجتماعيات وتنمية التفكير الوجداني عند طلاب المرحلة المتوسطة

تقدير الحاجات من وجهة نظر الطلاب: إذ اشتملت الاستبانة على ستة مجالات، وقد وزعت على (٢١) فقرة، وبعد تحليل الإجابات الاستطلاعية، أظهرت النتائج ما يأتي، كما في الجدول الآتي:

جدول (٢): الحاجات التعليمية المحددة من الطلاب

ت	الحاجات التعليمية	النسبة المئوية	ت	الحاجات التعليمية	النسبة المئوية
١	طريقة التدريس	٧١%	٤	أساليب التقويم	٦٠%
٢	تنظيم الجدول الاسبوعي	٥٨%	٥	الواجب البيتي	٦٥%
٣	المادة التعليمية	٨٦%	٦	الوسائل التعليمية	٨٥%

المرحلة الثانية: مرحلة الاعداد: وتتضمن هذه المرحلة:

تحديد وتنظيم المحتوى الدراسي: تم تحديد ماده الاجتماعيات ك مجال للتصميم التعليمي - التعليمي، والتزم الباحث بجميع الفصول المقررة لطلاب الصف الثاني المتوسط، والمحددة لهذه المرحلة للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤)م.

صياغة الاغراض السلوكية: في ضوء الأهداف العامة، ومفردات المحتوى التعليمي، وجداول التحليل للمحتوى المقرر تدريسه أثناء مدة الفصل الدراسي الثاني، صاغ الباحث (١٢٠) هدفاً سلوكياً.

تحديد الأنشطة والتقنيات التعليمية: وفقاً لتحليل البيئة التعليمية قام الباحث بالآتي: تجهيز السبورة البيضاء والاقلام الملونة.

اعداد الخطط الدراسية: صاغ الباحث خطط نموذجية قائمة على التكامل بين نظريه الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة وخطة للمجموعة الضابطة وعرضها على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وطرائق تدريسها وبعد اجراء التعديلات عليها اصبحت جاهزة للتنفيذ.

إعداد أدوات التقويم: تمت عملية التقويم بناءً على المعلومات التي تم الحصول عليها من أدوات القياس التي تم القيام بإعدادها، وأعد الباحث اختباراً للمعلومات السابقة الذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية والضابطة للتعرف على ما يمتلكه الطلاب من معلومات سابقة في مادة الاجتماعيات حول محتوى مادة التصميم التعليمي - التعليمي التي تعد من العوامل المؤثرة على تحصيلهم.

المرحلة الثالثة: مرحلة التنفيذ: تتضمن هذه المرحلة الخطوات الآتية:

تنفيذ التصميم التعليمي من قبل الباحث نفسه، لأنه الأكثر معرفةً وفهماً للتصميم التعليمي وهو قادر على تطبيق التصميم بكل خطواته.

تنفيذ الخطط التدريسية وفق الجدول المخصص لها بثلاثة دروس اسبوعياً.

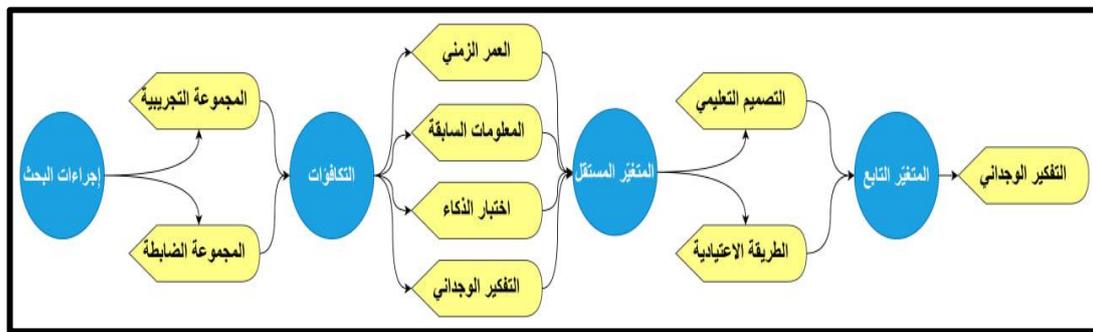
المرحلة الرابعة: التقويم: بناءً على ما تقدم، ولتقويم فاعلية التصميم التعليمي المقترح للصف الثاني المتوسط، استعمل الباحث انواع التقويم جميعها وكالاتي: (التقويم التمهيدي، التقويم البنائي، التقويم النهائي).

المرحلة الخامسة: التغذية الراجعة: تكمن أهمية التغذية الراجعة في تشجيع الطلاب على الاستمرار في حالة تحصيلهم الجيد وتحفيزهم على بذل جهود إضافية في حالة تحصيلهم المتدني.

المحور الثاني: إجراءات البحث: لتحقيق الهدف الثاني للبحث والتحقق من الفرضية اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

أولاً: اختيار التصميم التجريبي: اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار النهائي لقياس التحصيل، إذ إن هذا التصميم يتلاءم مع ظروف البحث، ويتكون التصميم من مجموعتين الأولى تجريبية، والأخرى ضابطة، إذ تدرس المجموعة التجريبية بناءً على التكامل بين نظريه الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة، وتدرس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، مخطط (٣) يبين المتغيرات المستقلة والتابعة وكيفية قياسها.

مخطط (٣): التصميم التجريبي المعتمد في البحث



ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث: قسم الباحث مجتمع البحث إلى قسمين:

مجتمع المدارس: يتمثل مجتمع البحث بالمدارس الثانوية والمتوسطة النهارية للبنين فقط في محافظة بابل/المركز للعام الدراسي (٢٠٢٣م - ٢٠٢٤م) التي لا يقل عدد شعب الصف الثاني المتوسط فيها عن شعبتين، ولغرض تحديد عينه البحث من المجتمع الأصلي الذي حدده الباحث

لإجراء دراسته عليها زار الباحث المديرية العامة للتربية في محافظة بابل للحصول على قائمة أسماء المدارس الثانوية والمتوسطة للبنين الصباحية، وموقعها في مركز محافظة بابل.

عينة البحث: تنقسم عينة البحث الحالي على قسمين:

عينة المدارس: اختار الباحث بالطريقة القصدية (متوسطة الرافدين للبنين).

عينة الطلاب: زار الباحث (متوسطة الرافدين للبنين) بموجب الكتاب الصادر من المديرية العامة للتربية في محافظة بابل قسم الإعداد والتدريب، فأبدت إدارة المدرسة تعاوناً كبيراً مع الباحث، وقد ضمت المتوسطة شعبتين للصف الثاني المتوسط وهي: (أ ، ب) بواقع (٣٠ ، ٣٠) طالباً في كل شعبة على التوالي، واختار الباحث شعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة الاجتماعيات على وفق التصميم التعليمي، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة المتبعة الإعتيادية، وقد بلغ المجموع الكلي لطلاب المجموعتين (٦٠) طالباً.

ثالثاً: إجراءات الضبط:

من أجل ضبط هذه العوامل قام الباحث بتقسيمها إلى:

المتغيرات المرتبطة بمجتمع البحث (السلامة الداخلية للتصميم البحثي): حسب الجدول التالي:

جدول (٣): درجات طلاب مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطا المتوسط المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
							المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	٣٢	١٦٩.٦٢٤	٨.٩٥٧	٣.٢١٠	٥٨	١.٢٥٨	٢.٠٠٠	غير دال
	الضابطة	٣٤	١٧٠.٩٥١	٩.٠٧٩	٢.٩٨٩				
العام الماضي	التجريبية	٣٢	٦٥.٦٤٥	١٠.٣٦٥	١.٩٥٨	٥٨	٠.٩٤١	٢.٠٠٠	غير دال
	الضابطة	٣٤	٦٤.٥٢٩	١١.٩٠٧	١.٧٥٨				
اختبار الذكاء	التجريبية	٣٢	٢٥.٥٢٠	٣.٦٣٥	٠.٦٤٢	٥٨	٠.٤٥١	٢.٠٠٠	غير دال
	الضابطة	٣٤	٢٤.٤٥٢	٤.٠٠٥	٠.٧٠٤				
التفكير الوجداني	التجريبية	٣٢	٥٤.٥٠٠	٩.٣٨٠	٠.٥٨٤	٥٨	٠.٢١٣	٢.٠٠٠	غير دال
	الضابطة	٣٤	٥٥.٠٢٩	١٠.٧٤٣	٠.٥٧٩				

المتغيرات المرتبطة بالإجراءات التجريبية والمتغيرات الخارجية (السلامة الخارجية للتصميم البحثي)

قد تؤثر الإجراءات التجريبية على المتغير التابع، ولهذا قام الباحث ببعض الإجراءات التجريبية للحصول على درجة عالية من الصدق، وذلك من طريق: (اختيار أفراد العينة، الحوادث المصاحبة، الاندثار التجريبي، العمليات المتعلقة بالنضج، أداة القياس، الإجراءات التجريبية).

رابعاً: أداة البحث: مقياس للتفكير الوجداني:

تحديد الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس التفكير الوجداني لدى عينة البحث وهم طلاب الصف الثاني المتوسط.

تحديد مجالات مقياس التفكير الوجداني وعدد فقراته: بعد تحديد مفهوم المقياس والهدف منه، إذ يتضمن المقياس (خمسة) مجالات للتفكير الوجداني وهي على التوالي: (الوعي بالذات، إدارة الانفعالات، الدافعية، التعاطف، المهارات الاجتماعية).

صياغة فقرات المقياس: بعد تحديد مجالات مقياس التفكير الوجداني تمت صياغة فقرات المقياس ولكل مجال من مجالاته الخمسة، إذ تم الحصول على مجموعة من الفقرات بلغ عددها (٣٠).

تحديد بدائل المقياس: تم وضع ثلاث بدائل للإجابة أمام كل فقرة وهي (دائماً) و(أحياناً) و(أبداً) وأعطيت الدرجات (٣، ٢، ١)، إذ تعطى الدرجة (٣) للبديل (دائماً)، والدرجة (٢) للبديل (أحياناً)، والدرجة (١) للبديل (أبداً)، وتعكس هذه الدرجات بالنسبة للفقرات السلبية (١، ٢، ٣) على التوالي، وبهذا تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب على المقياس هي (٩٠) درجة وأقل درجة هي (٣٠) درجة، أما المتوسط الفرضي (النظري) للمقياس فيبلغ (٦٠) درجة.

تعليمات مقياس التفكير الوجداني: شملت تعليمات المقياس طريقة الإجابة عنه، وكيفية حث الطلاب على الإجابة بدقة، إذ طلب من الطلاب قراءة فقرات المقياس بعناية ودقة ووضع علامة (٧) إمام البديل الذي يلائم آراءهم وأن لا يترك الطلاب أي فقرة من دون إجابة، وإعطاء مثال عن كيفية الإجابة عن فقراته.

تعليمات تصحيح المقياس: اختار الباحث طريقة ليكرت (Likert) الخماسي في تصحيح المقياس.

صدق الاختبار: تم استخراج نوعين من الصدق لمقياس التفكير الوجداني وهو كالاتي:

الصدق الظاهري: للتحقق من الصدق الظاهري عرض الباحث المقياس على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم واعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر حسب معادلة كوبر ولذلك بقيت فقرات المقياس (٣٠) فقرة.



صدق البناء: استعمل الباحث درجات العينة الاستطلاعية المستعملة في التحليل الاحصائي للمقياس لإيجاد ما يأتي:

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: لمعرفة مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، وبحسب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٣٣ - ٠.٦٩)، وجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التفكير الوجداني

ت	معامل ارتباط بيرسون	قيمة p الاحتمالية	الدالة	ت	معامل ارتباط بيرسون	قيمة p الاحتمالية	الدالة
١	٠.٣٣	٠.٠٠٠٠	دالة	١٦	٠.٣٧	٠.٠٠٠٠	دالة
٢	٠.٤٦	٠.٠٠٠٠	دالة	١٧	٠.٣٧	٠.٠٠٠٠	دالة
٣	٠.٥٢	٠.٠٠٠٠	دالة	١٨	٠.٤٧	٠.٠٠٠٠	دالة
٤	٠.٥٩	٠.٠٠٠٠	دالة	١٩	٠.٦٣	٠.٠٠٠٠	دالة
٥	٠.٣٩	٠.٠٠٠٠	دالة	٢٠	٠.٣٦	٠.٠٠٠٠	دالة
٦	٠.٥٤	٠.٠٠٠٠	دالة	٢١	٠.٦٩	٠.٠٠٠٠	دالة
٧	٠.٥٣	٠.٠٠٠٠	دالة	٢٢	٠.٤٣	٠.٠٠٠٠	دالة
٨	٠.٣٧	٠.٠٠٠٠	دالة	٢٣	٠.٦٥	٠.٠٠٠٠	دالة
٩	٠.٣٨	٠.٠٠٠٠	دالة	٢٤	٠.٣٥	٠.٠٠٠٠	دالة
١٠	٠.٤٦	٠.٠٠٠٠	دالة	٢٥	٠.٤١	٠.٠٠٠٠	دالة
١١	٠.٥٨	٠.٠٠٠٠	دالة	٢٦	٠.٥٤	٠.٠٠٠٠	دالة
١٢	٠.٣٩	٠.٠٠٠٠	دالة	٢٧	٠.٦٧	٠.٠٠٠٠	دالة
١٣	٠.٤٤	٠.٠٠٠٠	دالة	٢٨	٠.٣٤	٠.٠٠٠٠	دالة
١٤	٠.٥٣	٠.٠٠٠٠	دالة	٢٩	٠.٦٢	٠.٠٠٠٠	دالة
١٥	٠.٦١	٠.٠٠٠٠	دالة	٣٠	٠.٤٨	٠.٠٠٠٠	دالة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال: لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للمقياس احصائياً تم ايجاد معامل ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة الإحصائية بين درجة كل فقرة ودرجة المجال، وجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال للتفكير الوجداني

المهارات الاجتماعية			التعاطف			الدافعية			إدارة الانفعالات			الوعي بالذات		
الفقرة	قيمة p الاحتمالية	ت	الفقرة	قيمة p الاحتمالية	ت	الفقرة	قيمة p الاحتمالية	ت	الفقرة	قيمة p الاحتمالية	ت	الفقرة	قيمة p الاحتمالية	ت
٠.٤٩	٠.٠٠٠	٢٩	٠.٥٧	٠.٠٠٠	٢٢	٠.٦٢	٠.٠٠٠	١٥	٠.٤٦	٠.٠٠٠	٨	٠.٥٨	٠.٠٠٠	١
٠.٥٩	٠.٠٠٠	٣٠	٠.٤٧	٠.٠٠٠	٢٣	٠.٤٤	٠.٠٠٠	١٦	٠.٤٩	٠.٠٠٠	٩	٠.٥٦	٠.٠٠٠	٢
٠.٤٣	٠.٠٠٠	٣١	٠.٦١	٠.٠٠٠	٢٤	٠.٤٧	٠.٠٠٠	١٧	٠.٦٤	٠.٠٠٠	١٠	٠.٦٤	٠.٠٠٠	٣
٠.٤٥	٠.٠٠٠	٣٢	٠.٥٦	٠.٠٠٠	٢٥	٠.٥٦	٠.٠٠٠	١٨	٠.٥٢	٠.٠٠٠	١١	٠.٥٥	٠.٠٠٠	٤
٠.٦٠	٠.٠٠٠	٣٣	٠.٤٩	٠.٠٠٠	٢٦	٠.٥١	٠.٠٠٠	١٩	٠.٣٩	٠.٠٠٠	١٢	٠.٤٦	٠.٠٠٠	٥
٠.٤٣	٠.٠٠٠	٣٤	٠.٥٤	٠.٠٠٠	٢٧	٠.٥٤	٠.٠٠٠	٢٠	٠.٣٣	٠.٠٠٠	١٣	٠.٥٢	٠.٠٠٠	٦

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الوجداني: حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون وجدول (٦) يبين ذلك: جدول (٦): معاملات الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية لمقياس التفكير الوجداني

ت	المجال	معامل الارتباط	الدالة
١	الوعي بالذات	٠.٨٣٢	دالة
٢	إدارة الانفعالات	٠.٨٠٩	دالة
٣	الدافعية	٠.٨٢٣	دالة
٤	التعاطف	٠.٨١٧	دالة
٥	المهارات الاجتماعية	٠.٨٤١	دالة

تطبيق مقياس التفكير الوجداني على العينة الاستطلاعية وتتضمن:

العينة الاستطلاعية الاولى: طبق الباحث المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً من (متوسطة الشرقية للبنين)، يوم (الاربعاء) الموافق (٢٠٢٤/٢/٢١م)، ومن خلال إشراف الباحث على التطبيق لاحظ أنّ تعليمات الإجابة و فقرات المقياس كانت واضحة من خلال قلة استفسار الطلاب عن كيفية الإجابة وتم حساب وقت المقياس من خلال ايجاد متوسط الزمن الذي استغرقه طلاب العينة الاستطلاعية الأولى جميعهم والذي تمثل ب(٤١) دقيقة.

العينة الاستطلاعية الثانية (عينة التحليل الاحصائي): طبق الباحث مقياس التفكير الوجداني على عينة مؤلفة من (١٠٠) طالب من مدرسة (متوسطة طريق الايمان للبنين) يوم (الخميس) الموافق (٢٠٢٤/٢/٢٢م)، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

فاعلية تصميم تعليمي قائم على التكامل بين نظرية الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة في مادة

الاجتماعيات وتنمية التفكير الوجداني عند طلاب المرحلة المتوسطة

قوة تمييز الفقرات: تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس فوجدت أنّ القيمة التائية تراوحت بين (٢.٣٨٧ - ٩.٦٧٦).

ثبات المقياس: اعتمد الباحث لحساب معامل الثبات طريقة الفا_ كرو نباخ، إذ بلغ (٠.٩١٢) وهو معامل ثبات جيد.

الصيغة النهائية لمقياس التفكير الوجداني: بعد الانتهاء من الإجراءات الإحصائية المتعلقة بفقرات الاختبار أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق والذي يتكون من (٣٠) فقرة.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

تنص الفرضية الصفرية الثانية على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الاجتماعيات بالتصميم التعليمي القائم على التكامل بين نظرية الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الوجداني البعدي).

تم تطبيق مقياس التفكير الوجداني البعدي وتم حساب الدرجة الكلية لمقياس التفكير الوجداني البعدي لكل مجموعة من مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، إذ تم الاستعانة بالبرنامج الاحصائي (spss) للحصول على الوصف الاحصائي للبيانات الخام لمجموعتي البحث في مقياس التفكير الوجداني البعدي وجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧): نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث

في مقياس التفكير الوجداني البعدي

المجموعة	الشعبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط الحسابي	%٩٥ فترة الثقة للمتوسط الحسابي	
						الحد الأدنى	الحد الأعلى
التجريبية	أ	٣٢	٧٧.٠٠٠	٦.٠٦٤	١.٠٧٢	١٧.١٠٢	٢٧.٦٠٣
الضابطة	ب	٣٤	٥٤.٦٤٧	١٣.٦٤٩	٢.٣٤٠	١٧.١٧٠	٢٧.٥٣٤

يظهر من جدول (٧) ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٧٧.٠٠٠) وانحراف معياري (٦.٠٦٤) بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٥٤.٦٤٧) وانحراف معياري (١٣.٦٤٩).

وبتطبيق اختبار (Levens Test) لعينتين مستقلتين؛ لمعرفة دلالة الفرق بين تباين درجات طلاب مجموعتي البحث، بلغت قيمة (F) (٠.٣٢٥) عند مستوى دلالة (٠.٢٠٩) وهو أكبر من



مستوى الدلالة المعتمدة (٠.٠٥) وهذا يعني ان المجموعتان متجانستان في مقياس التفكير الوجداني البعدي.

ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث تم تطبيق اختبار (t – test) لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية (t) (٦.٥٠٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠٠) وهو أصغر من مستوى الدلالة المعتمد (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٤) وأكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠٠)، وهذا يشير الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق التكامل بين نظريه الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الوجداني البعدي، وجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨): قيمة (F) و (t) للمجموعتين التجريبية والضابطة في متغير مقياس التفكير الوجداني البعدي

المتغير	(Levens Test)		(t – test)		df	الدلالة
	قيمة (F)	الدلالة	قيمة (t)	الدلالة الجدولية		
مقياس التفكير الوجداني البعدي	٠.٣٢٥	٠.٢٠٩	٦.٥٠٥	٠.٠٠٠٠	٦٤	دالة

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه: (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الاجتماعيات بالتصميم التعليمي القائم على التكامل بين نظريه الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الوجداني البعدي).

ولمعرفة مدى أثر المتغير المستقل (التصميم التعليمي القائم على التكامل بين نظريه الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة) في المتغير التابع (مقياس التفكير الوجداني البعدي) تم استعمال اختبار مربع آيتا (η^2) لتحديد حجم أثر هذا المتغير المستقل ولغرض التأكد من ان حجم الفروق الناتجة باستعمال (t – test) هي فروق حقيقية تعود الى المتغير المستقل وليس الى متغيرات اخرى ومن ثم حساب قيمة (d) والتي تعبر عن حجم هذا الاثر اذا كان صغيراً او متوسطاً او كبيراً او كبيراً جداً جدول (٩) يوضح قيمة كل من (η^2) و (d).



جدول (٩): قيمة (η^2) و (d) ومقدار حجم الاثر في مقياس التفكير الوجداني البعدي

لمجموعتي البحث

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة t	df	قيمة (η^2)	قيمة (d)	مقدار حجم الاثر
التكامل بين نظريه الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة	مقياس التفكير الوجداني البعدي	٦.٥٠٥	٦٤	٠.٣٩٨	١.٦٣٧	كبير جداً

ويتضح من جدول (٩) ان حجم أثر (التصميم التعليمي القائم على التكامل بين نظريه الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة) من متغير مقياس التفكير الوجداني البعدي كبير جداً لان قيمة (d) البالغة (١.٦٣٧) هي أكبر من (١.١٠) وقيمة (η^2) بلغت (٠.٣٩٨) أكبر من (٠.٢٠) استناداً الى الجدول المرجعي (٢٣)، وهذا يدل الى ان أثر المتغير المستقل في مقياس التفكير الوجداني البعدي للطلاب كان كبيراً ولصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق التصميم التعليمي القائم على التكامل بين نظريه الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة.

ثانياً: تفسير النتائج:

مَنَحَ التصميم التعليمي قائم على التكامل بين نظريه الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة الطالب العناية الكافية التي تجعل منه صانعاً للقرار، ومشاركاً فاعلاً في الدرس من طريق معرفة خصائص الطالب، ومحاولة معالجة الفروق الفردية، وتأكيد مرعاه الخصائص العقلية، والجسمية، والنفسية في ممارسة الانشطة التعليمية وهذا ادى إلى زيادة تفكيرهم الوجداني.

من خواص التصميم التعليمي قائم على التكامل بين نظريه الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة قراءة مشاعر الآخرين من طريق التعاطف والذي يعني مستوى إمكانية الطالب على قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم أو تعبيرات وجوههم، وهذا زاد من تفكيرهم الوجداني.

ثالثاً: الاستنتاجات: ان زيادة التفكير الوجداني ليس له مرحلة محددة، ويمكن للطالب في أية مرحلة تنمية تفكيره الوجداني بنحو جيد من طريق التصاميم التعليمية المبتكرة.

إنّ تدريس الطلاب تبعاً للتكامل بين نظريه الوجدان واستراتيجيات الأنماط الأربعة تجعل من عملية التعليم عملية استثمارية مربحة.

رابعاً: التوصيات: جعل التصاميم التعليمية التي أثبتت فاعليتها متاحة للمدرسين من طريق الدورات التطويرية اثناء الخدمة للاستفادة منها وإدخال ما يمكن حيز التطبيق.

ضرورة تحليل الاحتياجات التعليمية للطلاب وتحديد أهميتها في تدوين معوقات تعليم وتعلم مادة الاجتماعيات.





خامساً: المقترحات:

إجراء دراسة لمعرفة تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في ضوء مجالات التفكير الوجداني.

إجراء دراسة لمعرفة تقويم تدريس مادة الاجتماعيات وإمكانية تنمية التفكير الوجداني في المرحلة المتوسطة، في ضوء قدرات الطلاب العقلية والنفسية والجسدية.

المصادر

ابو الحاج، سهى احمد (٢٠١٧): استراتيجية التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان.

البكري، سهام عبد المنعم (٢٠١٦): التعلم النشط، دار الكتب للنشر والتوزيع، عمان.
التويجري، عقيل محمود (٢٠٢٢): المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نتائج التعلم، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر.

الحמיד، خديجة عادل (٢٠٢٠): معجم المصطلحات التربوية، ط١، دار كنوز للمعرفة، عمان.
زاير، سعد علي وخضير عباس جري (٢٠٢٠): تصميم التعليم وتطبيقاته في العلوم الانسانية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

الساعدي، حسن حيال محيسن (٢٠٢٠): المعلم الفعال واستراتيجياته، مكتبة النور، بغداد، العراق.
الساعدي، يوسف فالح محمد وآخرون (٢٠٢١): الكفايات التدريسية وبرنامجها التدريبية لطلبة كليات التربية والتربية الاساسية، ط١، المكتبة الوطنية للنشر، بغداد، مكتبة الامير، بغداد، العراق.

سعادة، جودت احمد (٢٠١٨): استراتيجيات التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان.
الشمري، ايمن نجاح (٢٠٢١): التربية والتعليم في المؤسسات التربوية الحكومية، دار القلم، بغداد.
الشمري، ماش بن محمد (٢٠١١): استراتيجيات التعلم النشط، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.
طه، بسام عبدالله (٢٠١٩): التعلم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية التفكير، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

العدوان، زيد واحمد داوود (٢٠١٦): النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، ط١، مركز دبيونو لتعليم التفكير، دبي، الامارات العربية المتحدة.

غانم، بسام عمر وخالد محمد أبو شعيرة (٢٠١٩): التربية العملية الفاعلة بين النظرية والتطبيق، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

الفتلاوي، احمد حمزة ومجد ممتاز البراك (٢٠٢٢): سيكولوجية علم النفس وطرائق التدريس، ط١، مؤسسة الصادق للنشر والتوزيع، بابل، العراق.

المسعودي، محمد حميد مهدي وسنايل ثعبان سلمان الهداوي (٢٠١٨): استراتيجيات التدريس في البنائية والمعرفية وما وراء المعرفة، دار الرضوان للنشر، عمان.

الموسوي، نجم عبدالله (٢٠٢٠): التفكير التربوي واستراتيجيات تدريسه، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

النوبي، غادة حسني (٢٠١٦): النظرية البنائية مدخل معاصر لتجويد بيئة التعلم، عالم الكتب للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

يوسف، عطية عبد المقصود (٢٠٢١): التصميم التعليمي "مفهومه - أسس - نماذج، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

Anole, Abolish (2008): Dictionary of Educational and Psychological Sciences Terms, Depo No Publishing and Distribution, Germany.

Deermxs, Sheib (2006): Integration between the theory of affect and the four styles, Krash Publishing and Distribution House, Issue 147, Finland and Spain.

Dick, W., Carey, L., & Carey, J. O. (2005). The systematic design of instruction (6 ed.). Boston: Pearson/Allyn and Bacon.

Samoan, Caves (2019): Emotional Thinking, Al-Arafa Publishing and Distribution Foundation, Issue 47, Volume Khas, Spain.





Sources

- Abu Al-Hajj, Suha Ahmed (2017): Active Learning Strategy between Theory and Application, De Bono Center for Teaching Thinking, Amman.
- Al-Bakri, Suhaam Abdel Moneim (2016): Active Learning, Dar Al-Kotob for Publishing and Distribution, Amman.
- Al-Tuwaijri, Aqil Mahmoud (2022): Concept, Strategies and Evaluation of Learning Outcomes, Dar Al-Jamiah Al-Jadida for Publishing and Distribution, Alexandria, Egypt.
- Al-Hamid, Khadija Adel (2020): Dictionary of Educational Terms, 1st ed., Dar Kunuz for Knowledge, Amman.
- Zayer, Saad Ali and Khadir Abbas Jari (2020): Educational Design and Its Applications in the Humanities, Dar Al-Manhajiyya for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Saadi, Hassan Hayal Muhsin (2020): The Effective Teacher and His Strategies, 1st ed., Al-Noor Library for Publishing and Distribution, Baghdad, Iraq.
- Al-Saadi, Yousef Faleh Muhammad and others (2021): Teaching competencies and their training programs for students of colleges of education and basic education, 1st ed., National Library for Publishing, Baghdad, Prince Library, Baghdad, Iraq.
- Saada, Jawdat Ahmed (2018): Active learning strategies between theory and application, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman.
- Al-Shammari, Ayman Najah (2021): Education and teaching in government educational institutions, 1st ed., Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution, Baghdad, Iraq.
- Al-Shammari, Mash bin Muhammad (2011): Active learning strategies, 1st ed., Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman.
- Taha, Bassam Abdullah (2019): Learning based on life problems and developing thinking, 1st ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Adwan, Zaid and Ahmed Dawood (2016): Social constructivism theory and its applications in teaching, 1st ed., De Bono Center for Teaching Thinking, Dubai, United Arab Emirates.
- Ghanem, Bassam Omar and Khaled Mohammed Abu Shaira (2019): Effective Practical Education between Theory and Application, 1st ed., Arab Community Library for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Fatlawi, Ahmed Hamza and Majd Mumtaz Al-Barak (2022): Psychology of Psychology and Teaching Methods, 1st ed., Al-Sadiq Foundation for Publishing and Distribution, Babylon, Iraq.
- Al-Masoudi, Mohammed Hamid Mahdi and Sanabel Tha'ban Salman Al-Haddawi (2018): Teaching Strategies in Constructivism, Cognitive and Metacognitive, Dar Al-Radwan for Publishing, Amman.
- Al-Moussawi, Najm Abdullah (2020): Educational Thinking and its Teaching Strategies, 1st ed., Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Nubi, Ghada Hosni (2016): Constructivist Theory, a Contemporary Approach to Improving the Learning Environment, Alam Al-Kutub for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Youssef, Atiya Abdel-Maqsoud (2021): Educational Design: Its Concept, Foundations, and Models, Dar Al-Rayah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

